جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

أحد واستعمالها اللغوي دراسة وصفية تحليلية

One of its linguistic uses is a descriptive and analytical study

إعداد

د. سليمان بن عبدالله بن محمد النتيفي

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية قسم النحو والصرف وفقه اللغة

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثاني-مايو)
(الجزء الثاني (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

أحد واستعمالها اللغوي دراسة وصفية تحليلية

سليمان بن عبدالله بن محمد النتيفي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: sanotife1@hotmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى بيان طريقة استعمال لفظة (أحد) في اللغة العربية لأنها ترد أحياناً في سياق الإثبات، وتريد أحياناً في سياق النفي ولا يصح أن تستعمل في الإثبات، وترد ويراد بها معنى الواحد، وتأتي مرات أخرى ولا يظهر فيها جلياً هذا المعنى، فجاء البحث ليركز على هذه اللفظة ويبين كيفية استعمالها. ونهج البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف استعمال لفظ (أحد) بصوره المختلفة منكراً ومعرفاً، ومضافاً، ومقطوعاً عن الإضافة، وتحليل السياقات التي ورد فيها هذا اللفظ، وتلمس الاشتقاق لكل استعمال. وخلص إلى أن لفظة (أحد) لها عدة استعمالات، وكلها تعود إلى استعمالين: الأول : أن تكون بمعنى الواحد وتستعمل حينئذ في الإثبات، ويبين البحث طريقة استعمالها في العدد في التنييف وغيره. ثم يعقبه مبحث في استعمال الأحد في أسماء الله تعالى بينت فيه أنها أبلغ من واحد، ونقلت بعض الفروق التي ذكروها بين الواحد والأحد، وأوردت شيئاً من كلام اللغويين والمفسرين في ذلك، وبعده أفردت مبحثاً لاستعمال (أحد) مراداً بها يوم من أيام الأسبوع، وألمحت إلى بعض النكت في استعمال هذه اللفظة. الثاني : أن تدل على العموم مراداً به الواحد والجمع والمؤنث، وقد جاء الحديث عن ذلك في ا لمبحث الرابع. ثم أفردت مبحثاً عن استعمال لفظة (إحدى الإحد) في الأمثال .ونبه البحث إلى أن المادة اللغوية مختلفة في كل استعمال من الاستعمالين الأصليين لكلمة (أحد) مع أنها متفقة في اللفظ، ونقل

تنبيهات العلماء على الخلط في مادتها وتداخل الأصول اللغوية فيها في مبحث خاص بذلك ، وختمت المباحث بذكر ألفاظ متعددة تستعمل استعمال (أحد).

الكلمات المفتاحية : أحد، واحد، العموم، تداخل الأصول اللغوية، ألفاظ بمعنى أحد، أعم العام.

One of its linguistic uses is a descriptive and analytical study

Suleiman bin Abdullah bin Muhammad Al-Natifi
Associate Professor at the College of Arabic Language, Department of Grammar, Morphology and Philology

Email: *sanotife1@hotmail.com*

Abstract:

The research aims to clarify the method of using the word (one) in the Arabic language because it is sometimes mentioned in the context of proof, and sometimes it is wanted in the context of negation and it is not correct to be used in the proof, and it appears and is intended by the meaning of one, and it comes other times and this meaning does not appear clearly, so the research came to focus on This word shows how to use it.The research approach is the method of induction, tracking and analysis, with definition on the description in its places.

He concluded that (one) uses two uses:The first: to be in the sense of one, and at that time it is used in proof. He references the use of Sunday in the names of God Almighty and shows that it is more eloquent than one, mentions some differences between the one and the Sunday, and conveys some of the words of linguists and exegetes in that, and its use to mean a day of the week, and alludes to some jokes in the use of this word.The second: to denote the general meaning of the one, the plural, and the feminine.The research cautioned that the linguistic material is different in every use, although it is in agreement in the pronunciation, and conveyed the warnings of scholars on the confusion in its material and the overlapping of linguistic origins in it, and he added several words that use their usage.

Keywords: *one, one, general, overlapping linguistic origins, words meaning one.*

مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا وسيدنا محمد ﷺ

أما بعد:

فإن اللغة العربية لغة شريفة سامية فيها من العمق والامتداد التاريخي والجغرافي ما لايكاد يوجد له نظير، ومن الحكم والأسرار ما لا يمكن الإحاطة به، وعند قراءتي للنصوص الفصيحة أقابل لفظة (أحد) مرة في الإثبات وأخرى في سياق النفي، دالة على العدد حيناً ولايظهر فيها معنى العدد جلياً في مواضع أخرى، فأحببت أن أراجع المصادر لأتبين حقيقة هذا اللفظ وأنظر:

هل معناها واحد أو لها أكثر من معنى ؟

وهل طريقة استعمالها واحدة أو تختلف بحسب المعنى المراد ؟

وهل هي من مادة واحدة أو هي متفقة اللفظ مختلفة في أصل المادة ؟

وما الاستعمالات التي ترد لها على التفصيل ؟

فحاولت تتبع ما قاله النحويون فيها في كتبهم النحوية أو في معجمات اللغة أو في بعض التفاسير.

وقد جاء هذا البحث في سبعة مباحث، وهي :

المبحث الأول: أحد في العدد .

المبحث الثاني: استعمال أحد في أسماء الله تعالى.

المبحث الثالث: استعمال الأحد في أيام الأسبوع .

المبحث الرابع: ألفاظ تستعمل استعمال أحد التي للعموم.

المبحث الخامس: استعمال أحد أو إحدى مضافة لجمعها في الأمثال مراداً بها معنى الداهية.

المبحث السادس: التداخل بين الأصلين في أحد التي للعدد والتي للعموم.

المبحث السابع : ألفاظ تستعمل استعمال أحد التي للعموم.

علاوة على **المقدمة** و**الخاتمة وفهرس المراجع** .

ولم أقف على دراسة سابقة مختصة بدراسة هذه اللفظة وإنما هناك إشارات متفرقة في المعجمات اللغوية، وفي كتب النحو، فحاولت تأمل ما كتب فيها وظهرت بهذه الخلاصة.

هذا وأسأل الله العون والتوفيق والسداد في القول والعمل لي ولإخواني المسلمين

****

•تمهيد :

ترد لفظة أحد في النصوص اللغوية في سياقات مختلفة بينها وشائج في الاشتقاقات وإن كان الاستعمال باعد بينها قليلاً ، وقد ذكر ابن عاشور[١] أن هذا الاستعمال وهو (واحد) و(أحد) المتحدة معها في المادة هو الأصل ثم تفرعت عنهما إطلاقات أصبحت حقائق للفظ أحد، وأشهرها استعماله بمعنى إنسان في سياق النفي خاصة، وفي العدد المركب والمعطوف ومؤنثهما.

ولذا ترد في بعض الاستعمالات في سياق الإثبات والنفي، وأحيانًا لا ترد إلا في سياق النفي، وأحياناً نشعر بدلالتها على العدد، وحيناً لاتظهر فيها هذه الدلالة ظهوراً جلياً، ولذا سأحاول التركيز على هذه الاستعمالات مع العلم بتقاربها في المعنى والمادة.

مع بيان بعض ما يتعلق بهذه الاستعمالات من مناقشة مدى أصالة الهمزة أو انقلابها، وإيراد أمثلة من كلام العرب على كل استعمال، وذكر الفروق بين أحد وواحد، وخصصت استعمال أحد في أسماء الله بحديث مقتضب، وعرجت على بعض الأساليب التي تستعمل بمعنى (أحد) في الدلالة على العموم.

---

(١) التحرير والتنوير ١٥ / ٦١٤.

•المبحث الأول

أحد في العدد[١] :

من أشهر الاستعمالات للفظ أحد استعماله في العدد بمعنى واحد، فيقال: أحدٌ واثنان، وأحد عشر.

قال أبو سعيد السيرافي ـ رحمه الله ـ : " واعلم أن أحداً له مذهبان في الكلام:

أحدهما: أن يكون في معنى (واحد)...

ثم قال : فأما كونه في موضع الواحد فأكثر ذلك يكون في العدد كقولك: أحدٌ وعشرون، أي: واحدٌ وعشرون، وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخْلَاص : ١] أي: واحدٌ"[٢].

قال ابن مالك في التسهيل[٣]: " وقد يستعمل أحدٌ استعمال واحد في غير تنييف" كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [التَّوْبَة : ٦] وقوله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخْلَاص : ١].

قال الزبيدي في تاج العروس[٤]: " والأحد بمعنى الواحد وهو أول العدد تقول: أحدٌ واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة".

---

(١) الكتاب ١ / ٥٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣ / ٧ ، والبسيط للواحدي ٣ / ٢٠٢، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٦٦، والتذييل والتكميل ٩ / ٣٢٩، ومعجم القواعد العربية ص٢٠، مسائل لغوية للدكتور إبراهيم الشمسان ص١٤٣.

(٢) شرح كتاب سيبويه ٣ / ٦ باختصار.

(٣) ص١١٨ .

(٤) ٢ / ٢٨٧ (أحد) .

وفي الأعداد المفردة يلحظ استعمال واحد أكثر من أحد، وفي الأعداد المركبة بالعكس، فالأكثر أن يقال: أحد عشر، ويقل جداً أن يقال: وَحَدَ عشر أو واحد عشر.

قال ابن مالك في التسهيل[١] : " وربما قيل: وحَدَ عشر، وواحدَ عشر، وواحدة عشرة".

ومؤنث أحد: إحدى، ولاتستعمل مفردة بل تضم إلى غيرها بإضافتها أو تركيبها أو العطف عليها قال تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ [المُدَّثِّر : ٣٥] وكقوله: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ [القَصَص : ٢٦] وقال: ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ ﴾ [القَصَص : ٢٧] وكقولك في العدد: إحدى عشرة ، وإحدى وعشرون.

قال ابن مالك في التسهيل[٢]: " ولاتستعمل إحدى في تنييف وغيره دون إضافة" ولم يشرحه في شرحه للتسهيل. وفي كلام ابن مالك هذا وهم نبه عليه أبو حيان وأصلحه بقوله: " ولاتستعمل إحدى في غير تنييف دون إضافة"[٣] لأنها تستعمل في التنييف غير مضافة فتستعمل مركبة أو معطوفاً عليها.

ويشترط أن لاتضاف إلى علم، وأما قول النابغة الذبياني:

إحدى بَلِيٍّ، وما هام الفؤادُ بها *** إلا السَّفاهَ وإلا ذِكْرةً حُلُما

فهو مؤول على حذف مضاف، أي: إحدى نساء بليّ.

وقد نقل البغدادي[٤] ورود استعمال إحدى غير مضافة في كلام لابن عباس عندما سئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال: " إحدى من سبع، يصوم شهرين

---

(١) ص١١٨ . والذي في متن التسهيل (وواحد عشرة، وواحدة عشرة) والصواب ما أثبت كما في تحقيق الدكتور المفدى – رحمه الله – لتعليق الفرائد للدماميني ٧ / ٣٩ .

(٢) ص ١١٨ .

(٣) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣١ ..

(٤) الخزانة ٧ / ٣٥٠ .

ويطعم" يريد: إحدى سني يوسف المجدبة، أو إحدى الليالي السبع التي أرسلت على قوم عاد، وفي هذا استدراك على ما ذكره ابن مالك في التسهيل من أنها لاتستعمل في غير تنييف إلا مضافة إلا أنه قليل أو نادر، ويمكن تأويله بتقدير مضاف إليه، أي: إحدى الإحد من سبع.

- **أصالة الهمزة أو انقلابها في أحد المستعملة في العدد** :

ذكر النحويون واللغويون أن الهمزة في أحد المستعملة في العدد منقلبة عن واو، والأصل : وَحَد، والغرض هو الخوف من ذهاب الواو أو تحولها فاختاروا حرفاً جلداً قريباً منها، ومعلوم أن الهمزة تشارك حروف المد في بعض أحكام الإعلال .

قال سيبويه ـ رحمه الله ـ : "وقالوا : أحدٌ، وأصله: وَحَد؛ لأنه واحدٌ، فأبدلوا الهمزة؛ لضعف الواو عوضاً لما يدخلها من الحذف والبدل"(١).

وذكر الرماني أن إبدال الواو همزة في (أحد) جائزٌ ولكنه لايطرد لأن الهمزة مفتوحة، وإنما أبدلت الواو همزة "لأن الهمزة أجلد من الواو؛ لأنها أحمل للحركة؛ لأنها أدخل في حروف الصحة من حروف المد واللين"(٢).

وذكر الزَّبيدي في تاج العروس(٣) أن أبا حيان(٤) اختار أن الأحد من مادة الوحدة وأن التفرقة بينهما في المعاني، وأن الفيروزآبادي(٥) تبع أبا حيان في ذلك.

---

(١) الكتاب ٤ / ٣٣١ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للرماني ٧ / ٣٥٠٢ .

(٣) ٢ / ٥٢٧ (وحد) .

(٤) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٣ .

(٥) القاموس المحيط ص٤١٤ (وحد) .

وذكر ابن عاشور في التحرير والتنوير[١] أن أَحَد أصلها وَحَد وأنهما بمعنى واحد، وأنها صفة مشبهة تفيد تمكن الوصف في موصوفها، ولذلك أوثرت أحد في سورة الإخلاص على واحد؛ لأن اسم الفاعل لايفيد التمكن.

وجزم آخرون بأن الأحد من مادة الهمزة وأنه لابدل.

وقد جاءت بالواو على الأصل في قول النابغة الذبياني:

كأنَّ رحلي وقد زال النهارُ بنا *** يوم الجليل على مستأنِس وَحَدِ[٢]

وصاغوه على وزن (مَفْعَل) فقالوا : مَوْحَد، كما قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

ولكنما أهلي بوادٍ أنيسُه *** سباعٌ تَبَغَّى الناسَ مثنى ومَوْحَدُ[٣]

فهذا يقوي أن أصلها الواو .

وهو بهذا الاستعمال (موحد) يستعمل في النفي والإيجاب كما في بيت ساعدة الهذلي.

---

(١) ١٥ / ٦١٤ .

(٢) ديوانه ص٣١، وديوانه بشرح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ص٧٩ ، وشرح كتاب سيبويه للرماني ١ / ١٦٦ ، والتذييل والتكميل ٩ / ٣١٨. ويروى: بذي الجليل.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٦ *.

•المبحث الثاني:

استعمال أحد في أسماء الله

أحد في أسماء الله يراد بها الواحد الفرد إلا أن ثمة بعض الخصائص والفروق التي يتميز بها لفظ أحد عن لفظ واحد، وهي مفردة بمبحث سيأتي.

ويستعمل أحد كثيراً مع أسماء الله حتى قيل إنه مختص به، ولذا فقد أنكر الأزهري[١] أن يقال: رجلٌ أحدٌ، أو درهمٌ أحدٌ؛ لأنه من صفات الله التي استخلصها لنفسه، وبين أنه ليس كقولك: الله واحدٌ، وإن كان بعض اللغويين قالوا: إن الهمزة في أحد منقلبة عن واو.

قال ابن كثير – وهو يتحدث عن لفظ أحد – : " ولايطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله ﷻ لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله"[٢].

وقد روي أن بلالاً كان إذا عذب في الإسلام يقول: أحدٌ أحدٌ. وكان شعار المسلمين يوم بدر: أَحَدٌ أَحَدٌ[٣]. ومعناه فيما يظهر : الله أحدٌ . أي : واحدٌ .

وهل أحد من أسماء الله الحسنى ؟

عد بعضهم (أحداً) من أسماء الله الحسنى[٤]، وذكر ابن عاشور أن الذي عليه أكثر الباحثين أنه ليس ملحقاً بأسماء الله الحسنى [٥].

---

(١) تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٤٦ (وحد) ، وتاج العروس ٢ / ٥٢٦ (وحد) .
(٢) تفسير القرآن العظيم ٨ / ٥٢٨ (سورة الإخلاص) .
(٣) التحرير والتنوير ١٥ / ٦١٥ .
(٤) موسوعة العقيدة ١ / ٨٠ وما بعدها .
(٥) التحرير والتنوير ١٥ / ٦١٥ .

ونحن نستعمل هذا اللفظ (أحد) في الأيام فيقال : اليوم الأحد .

مما يدل على أنه قد يستعمل في غير حق الله تعالى، ولعل الممنوع – فيما يظهر – هو استعماله صفة لشخص فلا يقال : فلانٌ أحدٌ.

وعده بعضهم مع اسم الله الواحد من أسماء الله الحسنى (الواحد الأحد) فيكون كالتأكيد له.

- **الفرق بين الواحد والأحد** :

فرق بعضهم بين الواحد والأحد بفروق منها :

- أن الواحد اسم لمفتتح العدد وأما الأحد فينتفي معه العدد، جاء في تاج العروس: " الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد اسم لمفتتح العدد"(١).
- أن أحداً يستعمل في موضع الجحد، وواحد في الإثبات، كذا ذُكر في تاج العروس(٢). والصواب أنه لامانع من استعمال أحد التي بمعنى واحد في الإثبات، ولامانع أيضاً من استعمال واحد في النفي.
- أن الأحد أعم وأبلغ في إثبات صفة الواحدانية(٣).
- أن الأحد لايمكن جعله وصفاً لأي أحد غير الله تعالى بخلاف الواحد(٤).
- وذكر بعضهم أن الواحد يفيد وحدة الذات، وأما أحد فيفيد وحدة المعاني(٥).

---

(١) تاج العروس ٢ / ٥٢٥ (وحد) .
(٢) تاج العروس ٢ / ٥٢٥ (وحد) .
(٣) موسوعة العقيدة ١ / ٨٦ .
(٤) موسوعة العقيدة ١ / ٨٦ .
(٥) موسوعة العقيدة ١ / ٨٦ .

وهل جمع الأحد مع الواحد في الأدعية المأثورة يدل على اختلافهما أو هو من باب التأكيد؟

ذكروا أن ذلك من باب التأكيد، والذي يظهر أن فيه زيادة معنى كالدلالة على الصمدية والتفرد، يقوي ذلك أن (أحداً) صفة مشبهة تدل على تمكن الوصف دلالة لايؤديها اسم الفاعل.

•المبحث الثالث:

استعمال الأحد في أيام الأسبوع :

الأحد: علم على أول يومٍ من أيام الأسبوع، وهذا رأي الكثيرين، ولذا يليه الاثنين والثلاثاء والأربعاء، وقيل: هو ثاني الأسبوع(١).

وذكر الراغب الأصفهاني(٢) أن أحداً الذي يستعمل في الإثبات يأتي على ثلاثة أوجه، وذكر منها : أن يستعمل مضافاً أو مضافاً إليه بمعنى الأول كقوله تعالى: ﴿ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗا ﴾ [يُوسُف : ٤١] وقولهم : يوم الأحد، أي: يوم الأول، ويوم الاثنين.

والذي يظهر أن (الأحد) في قولهم : يوم الأحد مأخوذة من الواحد – كما قال الراغب – بدليل اشتقاق بقية الأيام التالية لها من الاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة.

ويجمع على آحاد جمع قلة سواء أكان بمعنى الواحد أو اليوم. ويجمع جمع كثرة على أُحُود . وقيل: ليس له جمع، سواء أكان بمعنى الواحد أم بالمعنى الأعم الذي لايُعرَّف(٣).

ونقل الزَّبيدي عن الأزهري في تهذيب اللغة(٤) أن أبا العباس ثعلباً سئل: "هل الآحاد جمع أحد ؟ فقال: معاذ الله، ليس للأحد جمع، ولكن إن جعلته جمع الواحد فمحتمل كشاهد وأشهاد"(٥).

---

(١) تاج العروس ٢ / ٢٨٧ (أحد) .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن ص٦٦ بتصرف يسير .

(٣) ٢ / ٢٨٧ (أحد) .

(٤) ٤ / ٣٨٤٥ (وحد) .

(٥) ٢ / ٢٨٧ (أحد) واختلف كلام الزبيدي في عزو حكاية ثعلب، ففي مادة (أحد) عزا هذا النقل إلى العباب للصاغاني، وفي مادة (وحد) ٢ / ٥٢٥ عزا النقل للأزهري، وهو الصواب كما في تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٤٥ (وحد) .

•المبحث الرابع:

أحد في العموم

الاستعمال الرابع لأحد أن يدل على العموم، أو كما قال الرماني هي لأعم العام[١]، أو هو كما قال الجوهري[٢] ونقله عنه الزَّبيدي في تاج العروس[٣]: " اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث " وذكر أبو حيان[٤] أنها من الألفاظ المستعملة للاستغراق في النفي العام.

ويستعمل حينئذ في غير الإيجاب مفرداً مذكراً غير مضاف للدلالة على العموم، فيقال: (ما في الدار أحدٌ) مراداً به من يعقل سواء كان واحداً أو أكثر، مذكراً أم مؤنثاً، ولايُعَرَّف، فشاهد استعماله للمفرد المذكر قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخْلَاص : ٤] وقوله : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] وشاهد استعماله للمؤنث قوله تعالى: ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأَحْزَاب : ٣٢]. ولايؤنث إن أطلق على مؤنث فلا يقال: أحدة، ذكره أبو حيان[٥].

ولذا ذكر الراغب[٦] أنه يجوز أن يقال: ما من أحدٍ فاضلَين؛ لأنه يتناول ما فوق الواحد كما قال تعالى: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾ [الحَاقَّة : ٤٧].

---

(١) شرح كتاب سيبويه للرماني ١ / ١٦٦ .
(٢) الصحاح ٢ / ٤٤٠ (أحد) .
(٣) ٢ / ٢٨٨ (أحد) .
(٤) البحر المحيط ١ / ٤٩٩ .
(٥) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣١ .
(٦) مفردات ألفاظ القرآن ص٦٦ .

وقال ابن مالك في التسهيل متحدثاً عن أحد التي للعموم: " وقد يغني بعد نفي أو استفهام عن قوم أو نسوة"[١] ومثَّل لذلك في شرحه للتسهيل[٢] بقوله تعالى : ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾ [الحَاقَّة : ٤٧] وقول أبي عبيدة ﷺ في الحديث : " يارسول الله أحدٌ خيرٌ منا" [٣] وأصله: أأحدٌ، وقوله : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأَحْزَاب : ٣٢] وتعقبه أبو حيان[٤] بقوله: " هذه مُثُل المصنف في الشرح لهذا الحكم الذي ادعاه في أحد، وليس بصحيح".

ويرى أبو حيان أنها في الشاهدين الأولين هي أحد التي للعموم، وهي مخالفة في مادتها لأحد التي بمعنى واحد، وعزى ذلك التفريق إلى النحاة.

وأما في الشاهد الأخير: ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأَحْزَاب : ٣٢] فهي واقعة موقع واحدة وقد يراد بواحدة واحدات، والمعنى: ليست واحدة منكن كواحدة من النساء.

وتستعمل أحد التي للعموم في النفي أو شبهه – كما سبق – قال سيبويه – رحمه الله –: " ولايجوز لأحد أن تضعه في موضع واجب، لو قلت: كان أحدٌ من آل فلان، لم يجز؛ لأنه إنما وقع في كلامهم نفياً عاماً"[٥].

---

(١) التسهيل ١١٨ .

(٢) ٢ / ٤٠٤ .

(٣) ويروى : هل أحدٌ خير منا، وأأحدٌ خير منا. والحديث رواه أحمد والدارمي والطبراني من حديث أبي جمعة، وذكر ابن حجر أن إسناده حسن وقد صححه الحاكم . مسند الإمام أحمد – الحديثان (١٧١٠١ – ١٧١٠٢) ص١٢٢٠، وفتح الباري – كتاب فضائل الصحابة ٧ / ٦ .

(٤) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣١ .

(٥) الكتاب ١ / ٥٤ .

وعلل الرماني جواز مجيء أحد في النفي دون الإثبات بقوله : " لأن النفي يقع فيه أعمُّ العامِّ على الجملة والتفصيل، ولايقع مثل ذلك في الإثبات"(١).

وشواهد وقوع أحد بعد النفي كثيرة سبقت، ومن شواهد وقوعها بعد النهي قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ [هُود : ٨١ والحِجْر : ٦٥] وشاهد وقوعها بعد شبه النفى قوله: ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ [مَرْيَم : ٩٨] لأن صورته استفهدام ومعناه النفي، أي: ما تحس منهم من أحد، ومثال وقوعها بعد شبه النهي قولك: لأضربنَّ أحدًا يقول ذلك، ويعلم من سياق الكلام أنه يريد: لايقل ذلك أحدٌ(٢).

قال أبو سعيد السيرافي ـ رحمه الله ـ : " واعلم أن أحداً له مذهبان في الكلام:

... والآخر: أن يكون موضوعاً في غير الإيجاب بمعنى العموم.

وأما الموضع الآخر: فإنك تضعه في موضع غير الواجب في النفي والاستفهام، وتنفي به ما يعقل مؤنثاً كان أو مذكراً، صغيراً كان أو كبيراً ، نفياً عاماً فتقول: ما بالدار أحدٌ ، نافياً للرجال والنساء والصبيان، كما تقول: ما بالدار عريبٌ ولا كَرَّابٌ، وما بالدار طُورِيّ. ولايجوز أن تقول: بالدار أحدٌ ... لأنه غير واجب"(٣).

وذكر الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن(٤) نحواً مما ذكر السيرافي وعلل عدم استعمال أحد في الإيجاب فقال: " لأن نفي المتضادين يصح، ولايصح إثباتهما، فلو قيل: في الدار أحدٌ لكان فيه إثبات واحد منفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين، وذلك ظاهر الإحالة".

---

(١) شرح كتاب سيبويه للرماني ١ / ١٦٥ .

(٢) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٤ .

(٣) شرح كتاب سيبويه ٣ / ٦ باختصار .

(٤) ص ٦٧ .

ونص العلماء على وجوب كون النفي محضاً، فلا يجوز: أليس أحدٌ يقوم؟ وذكر أبو حيان أنه لايعلم في منعها خلافاً، وكذا لايقال: ما زال أحدٌ يذكر كذا،على خلاف فيها[١].

وخالف المبرد[٢] في ذلك فأجاز استعمال أحد التي يراد بها العموم في الإيجاب إذا أريد به العموم، فأجاز: جاء كلُّ أحدٍ، وكلُّ أحدٍ يفعل كذا، ولاتقول : قام أحدٌ؛ لأن العموم لايتصور فيه.

وقد نَقلَ هذا الرأيَ ـ في إحدى حواشي كتاب سيبويه ـ أبو بكر بن السراج معزواً إلى أبي العباس المبرد[٣].

ورأي سيبويه المنعُ لأنه قال: " ولايجوز لأحد أن تضعه في موضع واجب"، والعموم الذي تصوره المبرد لايمكن أن يُتصور ؛ لأن قولك: كل أحد يفعل كذا، تريد: الرجل دون المرأة ، والمرأة دون الرجل، والواحد دون الاثنين، والاثنين دون الواحد، واجتماع المتضادات في الإيجاب لايُتصور، بخلاف اجتماعها في النفي، ولذا لك أن تقول: زيدٌ لا أسودُ ولا أبيضُ، ولايصح: زيدٌ أسودُ وأبيضُ، وتقول: زيدٌ ليس بقائم ولاقاعد، ولايصح: هو قائمٌ وقاعدٌ. قال أبو حيان بعد مناقشة أبي العباس المبرد فيما ذهب إليه: " فالذي قاله أبو العباس خطأ"[٤].

---

(١) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٣ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣ / ٧ ، التسهيل ص١١٩ .

(٣) حواشي كتاب سيبويه للفارسي والزمخشري والعيوني ٢ / ٦٨٩ .

(٤) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٥ . وقد سبق إلى مناقشة أبي العباس فيما ذهب إليه السيرافي في شرحه للكتاب ٣ / ٨ .

وقد سبق الرمانيُّ أبا حيان في تخطئة المبرد وذكر أن ما ذهب إليه المبرد ليس بصواب، وأن الصواب مع سيبويه[١].

وأما ما يشعر به المتمرس في أساليب اللغة من جواز قولهم : كلُّ أحدٍ يفعل كذا، فقد أجاب عنه أبو حيان بأن أحدًا هنا بمعنى واحد ولا إشكال في استعمالها حينئذ في الإيجاب، وأن العموم فيها إنما هو من لفظ (كل)[٢]، واستعمال أحد بمعنى واحد وارد وسبق ذكر شواهد عليه.

ونقل في تاج العروس[٣] عن حواشي السعد التفتازاني على الكشاف أنه لايقع في الإثبات إلا بلفظ (كل). وقد سبق إلى هذا الرأي أبو العباس المبرد في رده على سيبويه، وسبق قريباً مناقشة رأيه.

وتعريف أحد المستعملة في العموم نادر كما ذكر ابن مالك في التسهيل[٤]، واستشهد عليه في الشرح بما أنشده اللحياني:

وليس يظلمني في وصل غانيةٍ *** إلا كعمرٍو وما عمروٌ من الأحدِ [٥]

قال أبو حيان بعد ذلك: " وهذا يدل على أن أحداً هنا هو الواقع في عموم من يعقل، ولذلك ندر تعريفه؛ لأن غالب ذلك أن يستعمل نكرة"[٦].

---

(١) شرح كتاب سيبويه للرماني ١ / ١٦٦ .

(٢) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٦ .

(٣) ٢ / ٢٨٨ (أحد) .

(٤) ص١١٨ .

(٥) البيت من البحر البسيط، وهو في : تهذيب اللغة (وحد) ٤ / ٣٨٤٧، وشرح التسهيل ١ / ٢٥٩ ، والتذييل والتكميل ٣ / ٢٣٦، ٨ / ٢٩٣ . ويروى : وليس يطلبني في أمر غانية .

(٦) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣١ .

•المبحث الخامس

استعمال أحد أو إحدى مضافة لجمعها في الأمثال مراداً بها معنى الداهية :

يقال: إحدى الإحَد، وأحد الأَحَدِينَ، وواحد الآحاد، أي: لامثلَ لـه. وقالوا: الأُحَد كما قالوا: الكُبَر، ذكره أبو حيان في التذييل منسوباً إلى ثعلب[١].

والعرب تقول في المثل: (ذاك أحدُ الأحَدِينَ). وتأنيث (إحدى) مع أن المشار إليه مذكر في قولهم: (هذا إحدى الإحَد) يراد بـه المبالغة [٢]، وذكر الزمخشري في أساس البلاغة[٣] أنه يقال: نزلت به إحدى الإحَد، أي: الدواهي، وأطال البغدادي في الخزانة[٤] الحديث عنها وما شابهها في شواهد أسماء العدد عند قول المرَّار بن سعيد الفقعسي:

عَدُّوني الثعلب عند العددِ *** حتى استثاروا بيَ إحدى الإحَدِ [٥]

---

(١) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٣ ..

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٢ .

(٣) ص٣٢٣ (وحد) .

(٤) ٧ / ٣٤٧ وما بعدها .

(٥) البيت من بحر الرجز ، وهو في : الحجة للقراء السبعة ٢ / ٤٢٢ ، شرح الكافية للرضي ٣ / ٥٥٢، وخزانة الأدب ٧ / ٣٤٧ .

•المبحث السادس:

التداخل بين الأصلين في أحد التي للعدد والتي للعموم:

هذا الاشتراك في اللفظ بين (أحد) في العدد وبين التي للعموم أوقع في لبسٍ نبه عليه العلماء من النحويين واللغويين ، قال الرماني : " والاشتراك فيهما لايرجع إلى أصل واحد، إنما اشتراك في اللفظ فقط كالاشتراك في (إنْ) التي للجزاء، والتي للجحد، والمخففة من الثقيلة، والزائدة المؤكدة، وكلٌّ واحدة من هذه أصلٌ في بابها"(١).

ذكر أبو حيان في التذييل والتكميل(٢) أن أحداً التي تستعمل لعموم من يعقل مخالفة في المادة لأحد التي بمعنى واحد الواقع في التنييف وغيره؛ لأن مادة التي للعموم (أ ح د) ومادة التي بمعنى واحد (و ح د) وذكر أن النحاة نصوا على ذلك.

قال أبو حيان شارحاً قول ابن مالك في التسهيل(٣) : " ويختص أحدٌ بعد نفي محض أو نهي أو شبههما بعموم من يعقل ...".

قال: " أحدٌ هذا هو الذي ذكر النحاة أن مادته (همزة وحاء ودال) وليس مشتقاً من الوحدة، وهو مخالف لأحد بمعنى واحد مادة ومعنى واستعمالاً، ومساق المصنف له مساق ما مادته وما مادة أحدٍ بمعنى واحد سواء"(٤).

وكرر هذا الكلام في البحر المحيط(٥) فذكر عند قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البَقَرَة: ٩٦] أن (أحدهم) هنا بمعنى واحد منهم، وليست التي في

---

(١) شرح كتاب سيبويه للرماني ١ / ١٦٦ .
(٢) ٩ / ٣٣١ .
(٣) ص١١٨ .
(٤) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٣.
(٥) ١ / ٤٨٢ .

قولهم : ما قام أحد؛ لأن هذه مستعملة في النفي وما جرى مجراه، وهما مختلفتان في أصالة الهمزة؛ إذ هي في هذه الآية منقلبة عن واو.

ولذا فحق أحد التي للعدد أن يوضع في المعجمات في مادة (وحد) وقد وضعه الزمخشري في أساس البلاغة كذلك[١]، وهو الصحيح. ووضعه كثير من المعجميين في الأصلين معاً كالجوهري[٢] وابن منظور[٣] والفيروزآبادي[٤]، كما نبه إلى ذلك الدكتور عبدالرزاق الصاعدي في كتابه تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم[٥].

ويحصل تردد المفسرين والمعربين أحياناً في توجيه آية من الآيات هل هي التي بمعنى واحد أو التي للعموم، فعند قول الله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] رجَّح أبوحيان أن أحداً هنا هي المستعملة للاستغراق في النفي العام، ونقل عن أبي البقاء[٦] إجازته أن تكون بمعنى واحد[٧].

وذكر أبو حيان[٨] كذلك عند قوله تعالى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ [البَقَرَة : ١٣٦] أنها التي للعموم وأن الهمزة أصل، ولذا لم يفتقر (بين) إلى معطوف عليه؛ لأنه

---

(١) ص٣٢٣ (وحد) .
(٢) الصحاح ٢ / ٤٤٠ (أحد)، ٢ / ٥٤٨ (وحد) .
(٣) ٣ / ٧٠ (أحد) ، ٣ / ٤٤٦ (وحد).
(٤) القاموس ص ٣٣٨ (أحد)، وص٤١٤ (وحد).
(٥) ١ / ٣٩٠ .
(٦) التبيان في إعراب القرآن ١ / ٩٩ .
(٧) البحر المحيط ١ / ٤٩٩ .
(٨) البحر المحيط ١ / ٥٨١ .

اسم عام تحته أفراد فيصح دخول (بين) عليه، وعلى هذا الوجه اقتصر الزمخشري في الكشاف[١].

وقيل: إن (أحداً) هنا بمعنى واحد، والهمزة بدل من واو، وهناك معطوف على (أحد) حذف لفهم السامع، والتقدير: لانفرق بين أحدٍ منهم وبين نظيره، أو بين أحد منهم والآخر، وذكر أبوحيان أن ابن عطية[٢] اقتصر على هذا الوجه.

ورجح أبو حيان أنها للعموم لعدم الحاجة إلى تقدير محذوف.

وقال ابن عاشور: " ومن العلماء من خلط بين (واحد) وبين (أحد) فوقع في ارتباك"[٣].

---

(١) ١ / ١٩٤ .

(٢) المحرر الوجيز ١ / ٢١٥ .

(٣) التحرير والتنوير ١٥ / ٦١٤ .

•المبحث السابع :

ألفاظ تستعمل استعمال أحد التي للعموم:

ذكر ابن مالك في التسهيل[١] منها اثنتين وعشرين كلمة، وهي : عَريب ، ودَيّار، وشَفْر، وكَتِيع، وكَرَّاب، ودُعْوِيّ أي: أحدٌ يدعو، ونُمِّيّ، ودارِيّ، ودُورِيّ، وطُوريّ، وطُوئيّ، وطُوْويّ، وطَأويّ، ودُبِّيّ أي: أحدٌ يدِبُّ، ودِبِّيج، ودِبِّيح، وأَرِيم، وأَرِم، ووابر، ووابن، وتأمور، وتُؤمور.

وأنشد ابن مالك في شرح التسهيل[٢] شواهد وردت فيها بعض هذه الألفاظ.

وذكر أبو حيان[٣] أن غير ابن مالك زاد ست عشرة كلمة، هي: طُورانيّ، وصافر، ولاعي قَرْوٍ، ونافخ ضَرَمةٍ، ودُوِّيّ، وآرِمٌ، وأَيْرَميّ، وأَرَميٌّ، وآبرٌ، وعَيَنٌ بفتح الياء، وعَيْن بسكونها، وعائنٌ، وعائنةٌ، وطارفٌ، وأنيسٌ، ودُوْرِيٌّ بالهمز، وقال اللحياني: الهمز غلطٌ.

وهذه الألفاظ سبق إلى ذكر كثير منها ابن السكيت في إصلاح المنطق[٤]، ومما لم يذكره ابن مالك وأبوحيان قولهم: ما بها صَوَّاتٌ، وما بها داعٍ ولامجيب، وما بها تُومُريّ، وما بها مُعْرِبٌ، وما بها ناخرٌ وما بها نابحٌ، وما بها ثاغٍ ولا راغٍ.

---

(١) ص١١٩ .

(٢) ٢ / ٤٠٦ .

(٣) التذييل والتكميل ٩ / ٣٣٧ .

(٤) إصلاح المنطق ٣٩١ .

وذكر كثيراً منها الهمذاني في الألفاظ الكتابية[١]، والقالي في أماليه[٢]مع إيراده شواهد على استعمالها في كلام العرب، والتبريزي في تهذيبه لكتاب الألفاظ لابن السكيت[٣] في (باب قولك: ما بها من أحدٍ).

وقد ذكر البغدادي في الخزانة[٤] منها إحدى وعشرين كلمة وبيّن أنها محرفة في أكثر النسخ على وجه لاينتفع بها فاجتهد في ضبطها وشرحها على عادته في دقة التحرير، واستدرك على من سبقه في أن بعضها ليس مختصاً بالنفي.

---

(١) ص ٢٤٨ .
(٢) ١ / ٢٤٩ .
(٣) تهذيب الألفاظ ١ / ٢٧٢ .
(٤) ٧ / ٣٥٣ .

الخاتمة

وفي نهاية هذا التطواف مع هذه المادة اللغوية في بعض كتب النحو ومعجمات اللغة وكتب التفسير المهتمة باللغة والإعراب، يصل البحث إلى أهم النتائج، وهي:

١. أن أحداً لها عدة استعمالات ترجع في أصلها إلى استعمالين هما : أن تكون بمعنى واحد، وأن تكون للعموم بمعنى إنسان أو نحوه.

٢. أن همزة أحد التي بمعنى واحد أصلها الواو، أما التي للعموم فهمزتها أصلية.

٣. أن أحداً العددية تستعمل في النفي والإثبات، أما التي للعموم فهي تستعمل في سياق النفي خاصة.

٤. يفهم من كلام ابن عاشور أن أحداً العددية هي الأصل وأن الاستعمالات الأخرى تفرعت عنها وكأن التي للعموم أصبحت مستقلة قائمة بنفسها لا علاقة لها بالعددية من ناحية، ويلمح فيها ذلك الأصل أحياناً.

٥. أن بعض المعجمات ترددت في هذه اللفظة فكررتها مرتين مرة في مادة (أ ح د) وأخرى في مادة (و ح د).

٦. أن بعض النحويين قديماً وحديثاً نبهوا على الاضطراب والتداخل بين هذين الأصلين.

هذا ما تيسر رقمه حول هذا اللفظ الكثير الورود والمتردد بين هذين المعنيين اللذين يشكل حمله على أيهما في بعض المواضع، وقد اجتهدت في جمع ما قيل فيه فآمل أن أكون قد أسهمت بكشف شيء حوله، سائلاً الله لي وللناظر فيه التوفيق والسداد.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

١.إصلاح المنطق لابن السكيت، ت: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف ـ القاهرة، ط٤.

٢.الألفاظ الكتابية للهمذاني، ت: د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٣.الأمالي لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤.الانتصار لسيبويه على المبرد لابن ولاد، ت: د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦.

٥.البحر المحيط لأبي حيان، ت: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٦.تاج العروس للزبيدي، دار الفكر.

٧.التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٨.التحرير والتنوير لابن عاشور، دار سحنون ـ تونس، ١٩٩٧م.

٩.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، ت: د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا ـ السعودية ـ ط١، ١٤٣١ – ٢٠١٠م.

١٠.تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ت: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

١١.تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، ت: د. محمد المفدى، ط٣، ١٤٢٦هـ.

١٢.التفسير البسيط للواحدي ، حققه عدد من الأساتذة في رسائل علمية ، طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٣٠ هـ .

١٣.تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ت: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة . الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٤.تهذيب اللغة للأزهري، ت: د. رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٢٠١م.

١٥.الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث – دمشق وبيروت، ط١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

١٦.حواشي كتاب سيبويه، جمعها الفارسي والزمخشري والعيوني، دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٧.ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح : كرم البستاني، دار صادر – بيروت.

١٨.ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح : محمد الطاهر ابن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع .

١٩.ديوان ذي الرمة شرح الإمام أبي نصر الباهلي، ت: د. عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٢٠.شرح أشعار الهذليين للسكري، ت: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة المدني بالقاهرة.

٢١.شرح التسهيل لابن مالك، ت: د. عبدالرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٢٢.شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ت: يحيى بشير مصري، طباعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .

٢٣.شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، ت: د. رمضان عبدالتواب وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م.

٢٤.شرح كتاب سيبويه للرماني، ت:د. شريف النجار، دار السلام . مصر، ط١، ١٤٤٢ هـ . ٢٠٢١م.

٢٥.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ت: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين . بيروت، ط٢، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩م.

٢٦.عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦م.

٢٧.فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام ابن حجر العسقلاني، تعليق الشيخ عبدالعزيز بن باز، دار المعرفة – بيروت.

٢٨.القاموس المحيط للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط٣، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م.

٢٩.كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، ت: عبدالسلام هارون، دار الجيل . بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١ م.

٣٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، ت: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٣١.كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت، تهذيب الخطيب التبريزي، دار الكتاب الإسلامي . القاهرة.

٣٢.مجمع الأمثال للميداني، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية .

بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٣٣.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ـ ٥٤٦) هـ، ت: المجلس العلمي بمكناس، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٤.مختصر العين لأبي بكر الزبيدي، ت: د. نور حامد الشاذلي، عالم الكتب . بيروت، ط١، ١٤١٧هـ . ١٩٦٩م.

٣٥.مسائل لغوية للدكتور إبراهيم الشمسان، ط١، ١٤٣٦هـ.

٣٦.مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٣٧.معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة للعدناني، مكتبة لبنان . بيروت، ط٢، ١٩٨٩م.

٣٨.معجم القواعد العربية لعبدالغني الدقر، دار القلم . دمشق، ط٢، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣م.

٣٩.مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ت: صفوان داوودي، دار القلم . دمشق، والدار الشامية . بيروت، ط٢، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.

٤٠.موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، تصنيف وإعداد مجموعة من الأكاديميين والباحثين المختصين في جامعات العالم، دار التوحيد للنشر . السعودية، ط١، ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٨م.

٤١.الموشح للمرزباني، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية	١٣٠٤-١٣٠٦
المقدمة	١٣٠٧
تمهيد	١٣٠٩
المبحث الأول : أحد في العدد	١٣١٠
أصالة الهمزة وانقلابها في أحد المستعملة في العدد	١٣١٢
المبحث الثاني : استعمال أحد في أسماء الله	١٣١٤
الفرق بين الواحد والأحد	١٣١٥
المبحث الثالث : استعمال الأحد في أيام الأسبوع	١٣١٧
المبحث الرابع : أحد في العموم	١٣١٨
المبحث الخامس : استعمال أحد أو إحدى مضافة لجمعها في الأمثال مراداً بها معنى الداهية	١٣٢٣
المبحث السادس : التداخل بين الأصلين في أحد التي للعدد والتي للعموم	١٣٢٤
المبحث السابع : ألفاظ تستعمل استعمال أحد التي للعموم	١٣٢٧
الخاتمة	١٣٢٩